رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكره من المسلمين فهو بمنزلة المرتد
وكذلك من اعلن بتكذيبه فهو كالمرتد يستتاب وكذلك قال
فيمن تنبأ او زعم انه يوحى اليه وقاله سحنون وقال ابن القاسم دعا
الى ذلك سرا وجهرا وقال اصبغ وهو كالمرتد لانه قد كفر بكتاب
الله مع الفرية على الله وقال اشهب في يهودي تنبأ او زعم انه
ارسل الى الناس او قال بعد نبيكم نبي انه يستتاب فان تاب
والا قتل ان كان معلنا بذلك وذلك لانه مكذب للنبي صلى الله
عليه وسلم في قوله لا نبي بعدي مفتر على الله تعالى في دعواه عليه
الرسالة والنبوة وقال محمد بن سحنون رح من شك في حرف
واحد مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم عن الله فهو كافر جاحد وقال
من كذب النبي صلى الله عليه وسلم كان حكمه عند الائمة القتل وقال
احمد بن ابي سليمن صاحب سحنون من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
اسود قتل لم يكن صلى الله عليه وسلم باسود وقال نحوه ابو عثمن الحداد
قال لو قال انه مات قبل ان يلتحي او انه كان بتاهرت ولم يكن
بتهامة قتل لان هذا نفي قال حبيب بن ربيع تبديل صفته ومواضعه
كفر والمظهر له كافر وفيه الاستتابة والمسر له زنديق يقتل دون
استتابة **فصل الوجه الرابع** ان ياتي من الكلام
بمجمل ويلفظ من القول بمشكل يمكن حمله على النبي صلى الله عليه
وسلم او غيره او يتردد في المراد به من سلامته من المكروه او شره
فههنا متردد النظر وحيرة العبر ومظنة اختلاف المجتهدين ووقفة
استبراء المقلدين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة

بتهرت

فمنهم

فمنهم من غلب حرمة النبي صلى الله عليه وسلم وحمى حمى عرضه فجسر
على القتل ومنهم من عظم حرمة الدم ودرأ الحد بالشبهة
لاحتمال القول وقد اختلف ائمتنا في رجل اغضبه غريمه فقال
له صل على محمد صلى الله عليه وسلم فقال له الطالب لا صلى الله على من صلى عليه
هل هو كمن شتم النبي صلى الله عليه وسلم او شتم الملائكة الذين يصلون
عليه قال لا اذا كان على ما وصفت من الغضب لانه لم يكن مضمرا
الشتم وقال ابو اسحق البرقي واصبغ بن الفرج لا يقتل لانه انما
شتم الناس وهذا نحو قول سحنون لانه لم يعذره بالغضب
في شتم النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لما احتمل الكلام عنده ولم يكن
معه قرينة تدل على شتم النبي صلى الله عليه وسلم او شتم الملائكة صلوات
الله عليهم اجمعين ولا مقدمة يحمل عليها كلامه بل القرينة
تدل على ان مراده الناس غير هؤلاء لاجل قول الاخر له صل
على النبي فحمل قوله وسبه لمن يصلي عليه الان لاجل امر الاخر له بهذا
عند غضبه هذا معنى قول سحنون وهو مطابق لعلة صاحبه وذهب
الحارث بن مسكين القاضي وغيره في مثل هذا الى القتل
وتوقف ابو الحسن القابسي رحمه الله في قتل رجل قال كل
صاحب فندق قرنان ولو كان نبيا مرسلا فامر بشده بالقيود
والتضييق عليه حتى تستفهم البينة عن جملة الفاظه وما يدل على
مقصده هل اراد اصحاب الفنادق الان فمعلوم انه ليس
فيهم نبي مرسل فيكون امره اخف قال ولكن ظاهر لفظه العموم
لكل صاحب فندق من المتقدمين والمتأخرين وقد كان فيمن

فقبل لسحنون

بكسر الذال اي لم يسامحه عليه

Copyright © King Saud University